

"أثر جودة التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"

إعداد الباحث:

عبدالله زكي محمد الشمايله

رئيس قسم الرقابة الداخلية

مجلس الخدمات المشتركة / الكرك



الملخص:

لقد طرحت التطورات الاقتصادية والتكنولوجية في بيئة الاستثمار تحديات خطيرة للإبلاغ والقياس وتقديم المعلومات المحاسبية. تشكل المحاسبة الإبداعية تهديدًا كبيرًا لمصالح المساهمين والمستفيدين من التقارير المالية للشركة الناتجة عن تلاعب المحاسبين بالأساليب والإجراءات والسياسات باستغلال معارفهم وخبراتهم مع المعايير المحاسبية للتلاعب بالأرقام لتحسين نظرة الوحدة الاقتصادية وإعطاء بيانات غير صحيحة. نظرًا لأن المدققين يعتبرون مساهمين ووكلاء أصحاب مصلحة في إبداء رأي فني محايد في البيانات المالية، فإن مسؤوليتهم لا تتمثل في الإفصاح عن هذه الممارسات والإجراءات في وقت يجب أن يتماشى فيه سلوك المهنة مع أهداف المستخدمين من البيانات المالية. ممارسات المحاسبة الإبداعية هي من بين تلك الموضوعات التي شغلت الممارسين والمهنيين والمستثمرين بسبب الآثار السلبية لها على الشركات والمؤسسات. غالبًا ما يُعزى سلوك الإدارة في إخفاء المعلومات أو التقديم الكاذب إلى تضمين التقارير المالية، مما يؤدي بدوره إلى عدم الثقة بين المتعاملين والمستثمرين، مما يؤثر سلبيًا على الاستثمار الأجنبي.

المقدمة:

ظهرت الحاجة إلى الحوكمة المؤسسية على المستويين المحلي والعالمي بعد سلسلة من الفضائح المالية التي طالت العديد من الشركات المالية العالمية، مما دفع إلى إنشاء آليات رقابية لتوفير المزيد من الحماية للأطراف الخارجية، وخاصة المستثمرين، من خلال اعتماد مجموعة من القواعد والإجراءات الإدارية والمالية، بالاعتماد على مجموعة من السياسات والأساليب للحفاظ على حقوق المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين وتأمين الحماية اللازمة لهم داخل المنظمة.

ادعى أن الحوكمة ذات أهمية رئيسية من خلال حماية المؤسسة من المخاطر المستقبلية التي قد تتعرض لها. الالتزام بمبدأ النزاهة والشفافية في تعاملاته الداخلية والخارجية له دور كبير في تعزيز مكانته وبناء الثقة لإدارته من خلال مصداقية تقاريره المالية. ونضيف أهمية أخرى للحوكمة من خلال عدم تدخل مجلس الإدارة أو أي طرف آخر مع المدقق الخارجي الذي يجب أن يتمتع بالاستقلالية والحياد والموضوعية.

مع شدة المنافسة بين الشركات، لجأت بعض الإدارات إلى العديد من الممارسات غير الصحيحة لتحقيق منافع شخصية على حساب جهات أخرى، والتأثير على الأطراف بالأرقام المحاسبية، وإعطاء صورة إيجابية غير صحيحة عن نتائج أعمالهم من خلال الاستخدام. ممارسات المحاسبة الإبداعية. حيث تعتبر حوكمة الشركات مهمة لحل مشكلة سيطرة الأطراف داخل الشركة على القرارات الإدارية أو المالية وتقليل تأثير ذلك على البيانات المالية وبالتالي تقليل توتر أصحاب المصلحة تجاه موثوقية البيانات المالية. ويركز على أهمية تعيين مجموعة من الأعضاء غير التنفيذيين وظيفتهم لتعيين مدقق خارجي وتحديد أتعابه لزيادة الاستقلالية عند إبداء الرأي في البيانات المالية الصادرة عن الشركات. وأشار باحثون أن هناك حاجة لتطوير مهنة المراجعة الخارجية وتحسين جودة خدماتها لحماية الجمهور.

مشكلة البحث

في ظل المنافسة الشديدة، تعتبر المعلومات المحاسبية ضرورية لتحقيق التميز في المركز التنافسي للشركة من خلال زيادة قيمة الشركة في السوق وتحفيز المستثمرين الخارجيين على الاستثمار. تعد جودة التدقيق مطلبًا ضروريًا لجميع الأطراف المستفيدة من عملية التدقيق. بالإضافة إلى ذلك، تعد المعلومات المحاسبية عاملاً فعالاً للعديد من الممارسات المحاسبية، بما في ذلك ممارسات المحاسبة الإبداعية،

للتأثير على البيانات المالية المنشورة بحيث تعكس قيمة الأسهم في سوق الأوراق المالية وبالتالي تحقيق الشهرة وعوائد الإدارة وكذلك لتشجيعها. جذب المستثمرين عندما يكون دخل الشركة ثابتاً من وقت لآخر. يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

ما هو أثر جودة التدقيق الخارجية على تفعيل الاستثمارات الأجنبية؟

ما هو اثر جودة التدقيق الخارجي في تقليل اثر المحاسبة الابداعية؟

ما هو أثر ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية على العلاقة بين جودة المراجعات الخارجية وتفعيل الاستثمارات الخارجية؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان أثر جودة المراجعة على ممارسات المحاسبة الإبداعية وطرق الحد منها.
2. تسليط الضوء على مسؤوليات المدقق الخارجي في الكشف عن وتحديد الأساليب والإجراءات التي تتلاعب بها إدارات الشركات بموجب ما يسمى "المحاسبة الإبداعية".

الدراسات السابقة

دراسة الخوالدة، عبدالله عقلة عبدالله، (٢٠٢٠)، أثر جودة التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الحاكمية المؤسسية في البنوك التجارية الأردنية: استهدف الدراسة تحليل أثر التكامل بين عناصر المدخل السلوكي والمراجعة الداخلية في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية، ولتحقيق هدف البحث قد تم تحليل أثر التكامل بين عناصر المدخل السلوكي في تفعيل المراجعة الداخلية. وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي لكل ما تم الحصول عليه من دراسات سابقة ومراجع، وتم استخدام المنهج الاستقرائي أيضاً لتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال قائمة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من العاملين في المصارف التجارية وعددهم 496 فرداً من ذوي العلاقة للحصول على المعلومات التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق هدف البحث.

وتمثلت نتائج الدراسة: توجد علاقة بين السلوك الانساني والمراجعة الداخلية، وتوجد أيضاً روابط بين الاتجاهات السلوكية والمراجعة الداخلية بهدف تحسين كفاءة الشركة، كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للمدخل السلوكي في تفعيل المراجعة الداخلية، كما أن التكامل بين عناصر المدخل السلوكي والمراجعة الداخلية يُسهم في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة السلوك الانساني من جانب المنظمات المهنية والهيئات العلمية، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل سياسة الإبلاغ عن المخالفات والسلوكيات غير الاخلاقية وغير القانونية.

دراسة خواري سميرة & جوامع سماعيلين، (٢٠٢١)، استخدام التدقيق الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تبني حوكمة الشركات: إن المحاسبة الإبداعية بصورتها العامة، تمثل مجموعة الأساليب المتاحة، ضمن القواعد المحاسبية دون تجاوزها وإنما باستغلال عنصر المرونة والاختيار في تلك القواعد، وتمارسها الشركات لتحسين المركز المالي والتأثير على انطباق مستخدمي القوائم

المالية، وتتعلق هذه الأساليب إما بتوقيت العمليات أو تقدير الحسابات أو الإفصاح عنها أو تصنيفها وعرضها في القوائم المالية، وهذه الأساليب تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية غير مناسبة لأن تعكس صورة صحيحة وعادلة عن شركة ما لم يتم تقديم إفصاحات معينة، ولعل وجه الخطورة في أساليب المحاسبة الإبداعية هو عدم وضعها كإحتيال محاسبي تقع مسؤولية اكتشافه ضمن مسؤوليات مدقق الحسابات بل هي اختيارات محاسبية مقبولة حتى وإن كانت تؤثر على شفافية وصدق القوائم المالية. فما زالت مسؤولية المدقق عن اكتشاف ممارسة المحاسبة الإبداعية، من غش وتحريف من أكثر القضايا إثارة الجدل التي تواجه مهنة التدقيق، بل يمكن القول بأنها تعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي تساهم في حدوث ما يعرف بفجوة التوقعات وهي تلك الفجوة بين ما يتوقعه المجتمع والجمهور العام من المدققين وما يقوم به المدققين بالفعل طبقاً لمعايير التدقيق المتعارف عليها.

دراسة عائشة عامر & عبد القادر بوعزة، (٢٠١٦)، تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التدقيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة محاسبي المؤسسات الاقتصادية ومكاتب محافضي الحسابات في الغرب الجزائري: هدفت هذه الدراسة إلى بيان المحاسبة الإبداعية وأهم الممارسات التي تطبقها بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في القوائم المالية، وذلك لتحقيق منافع شخصية أو للحصول على تمويل أو للتهرب الضريبي، ومن خلال هذه الدراسة تم اختبار وتحليل فرضيات العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية وأداء المدقق الخارجي في تحقيق جودة عملية التدقيق، وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التدقيق.

الإطار النظري

قد تكون المراجعة الخارجية الأولى لشركتك مرهقة. ستطلب شركة التدقيق الكثير من المعلومات من شركتك، وهناك الكثير من المعلومات حول كيفية عمل عمليات التدقيق إذا كنت ترغب في الاستعداد لها مسبقاً. اعتماداً على النطاق والمعيار الذي سيتم تدقيقك على أساسه، ستكون تجربة التدقيق الخاصة بك فريدة لمؤسستك. فيما يلي بعض الأشياء المهمة التي تحتاج إلى معرفتها حول التدقيق الخارجي، والبرمجيات، وكيفية إعداده، وغير ذلك الكثير.

المراجعة الخارجية

يتم تعريف التدقيق الخارجي على أنه فحص السجلات المالية لشركة من قبل مدققين مستقلين من أجل تحديد صحة السجلات المالية من أجل تحديد ما إذا كان هناك أي تحريف في السجلات بسبب الإحتيال أو الخطأ أو الاختلاس، ثم إبلاغ النتائج إلى الشركة أصحاب المصلحة.

هدف التدقيق الخارجي هو تحديد مدى اكتمال ودقة السجلات المحاسبية للعميل، والتأكد من إعداد سجلات العميل وفقاً للإطار المحاسبي الذي ينطبق عليها، ولضمان أن البيانات المالية للعميل تقدم نتائج حقيقية وعادلة والمركز المالي.

أدوار ومسؤوليات المدقق الخارجي

المهمة الأساسية هي التحقق من دفتر الأستاذ العام للشركة وإجراء جميع الأسئلة الضرورية الأخرى لإدارة الشركة. إنه يساعد في تحديد الصورة الحقيقية للسوق والوضع المالي للشركة، والتي تعمل بعد ذلك كأساس للقرارات الإدارية.

افحص السجلات المالية للتأكد من دقتها لمعرفة ما إذا كان هناك أي تحريف في سجلات الشركة بسبب الاحتيال أو الخطأ أو الاختلاس. ونتيجة لذلك، يعمل على تحسين صحة وموثوقية البيانات المالية وكذلك البيانات المالية للشركة. إذا كان هناك أي أخطاء محاسبية إذا كانت عملية الشركة مضطربة، فقد تمنع مالك الشركة من اتخاذ أفضل القرارات للشركة. يساعد التدقيق في حل هذه المشكلة إلى حد كبير لأن طرق التدقيق تساعد. في الكشف عن مشاكل النظام بالإضافة إلى السلوكيات الاحتيالية الأخرى. كما تضمن عمليات التدقيق ذلك محاسبة تتم المعاملات وفقاً لمبادئ المحاسبة العامة.

5 نصائح للتحضير للتدقيق الخارجي

1- افهم المعيار

التدقيق هو تقرير يقارن أداء شركتك بمعيار خارجي. لذا اقرأ وافهم المعيار الذي ستقيس عليه. من الضروري معرفة كيفية تعامل المدققين الخارجيين مع الموقف. علاوة على ذلك، فإن التطرق إلى مناطق خارج نطاق التدقيق، سيساعدك في تجنب اتخاذ خطوات غير ضرورية. قد يساعدك امتلاك فهم عام للمراجعة الخارجية على إدارتها بشكل أكثر فعالية.

2- حدد الخبراء المتخصصين (SMEs)

الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة بك هي أفضل الخبراء في عملياتك الداخلية. حدد أي من موظفيك لديه أفضل معرفة لمساعدة المدقق الخارجي. في فهم وتقييم عمليات عملك وأمن المعلومات، بناءً على المعيار الذي يجب عليك الالتزام به. تأكد من أن تلك الشركات الصغيرة والمتوسطة تترك أهمية المراجعة القادمة وتقدم فهمها للمعيار حتى يتمكن المدقق من استخدام معرفته وخبرته للمساعدة في تحديد أولويات إجراءات التحضير.

3- تخصيص الموارد للخبراء

كثيراً ما ينشغل الخبراء والمتخصصون في مختلف المجالات بمهامهم المعتادة. سيتعين على الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة بك تكريس الكثير من الوقت والطاقة والجهد للتدقيق. تأكد من أن جميع الموارد التي ستحتاج إليها في متناول اليد حتى يتمكن فريق التدقيق الخاص بك من إنجاز المهمة بسرعة.

كثيراً ما ينشغل الخبراء والمتخصصون في مختلف المجالات بمهامهم المعتادة. لك الشركات الصغيرة والمتوسطة سيضطر إلى تكريس الكثير من الوقت والطاقة والجهد للتدقيق. تأكد من أن جميع الموارد التي ستحتاج إليها في متناول اليد حتى يتمكن فريق التدقيق الخاص بك من إنجاز المهمة بسرعة.

4- حدد إجراءاتك الداخلية

اجمع الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة بك واطلع على عمليات التدقيق الداخلي ذات الصلة بالضوابط التي سيتم فحصها أثناء التدقيق. الهدف هو العثور على أي ثغرات حيث لا توجد عمليات أو لا تفي بالمعيار الذي ستتم مراجعته على أساسه. بمعنى آخر، تأكد من أن شركتك لديها جميع الضوابط التي يتطلبها المعيار، وأنه تم اتخاذ أي إجراءات تصحيحية ضرورية.

5- اجمع الوثائق اللازمة لإجراءاتك

إنها بداية جيدة لتطبيق جميع الإجراءات الداخلية. من ناحية أخرى، سيطلب المدققون الخارجيون المستندات الداعمة كجزء من عملية التدقيق. وثائق السياسة والبيانات المالية والسجلات المحاسبية و"أدوات العملية" كلها أشياء سيرغبون في رؤيتها (أي دليل على أن عملياتك الداخلية تعمل على النحو المنشود).

قم بإعداد قائمة بالوثائق التي توضح هيكل الرقابة الداخلية الحالي وقم بمراجعتها. يمكنك القيام بذلك، بناءً على عمليات الأعمال المحددة في المرحلة السابقة. هذا نوع مختلف من الفجوة تحليل التي يمكنك استخدامها لمعرفة ما إذا كانت وثائقك صحيحة وكاملة.

التدقيق الداخلي مقابل التدقيق الخارجي

توجد فروق متعددة بين وظائف التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي وهي كالتالي:

- المدققون الداخليون هم موظفون في الشركة، بينما يعمل المدققون الخارجيون لدى شركة تدقيق خارجية.
 - يتم تعيين المدققين الداخليين من قبل الشركة، بينما يتم تعيين المدققين الخارجيين بتصويت المساهمين.
 - لا يشترط أن يكون التدقيق الداخلي محاسبياً، بينما يجب أن يوجه خبير التدقيق الداخلي أنشطة المراجعين الخارجيين.
 - المدققون الداخليون مسؤولون أمام الإدارة، بينما المدققون الخارجيون مسؤولون أمام المساهمين.
 - يمكن للمدققين الداخليين إصدار النتائج التي توصلوا إليها في أي نوع من تنسيق التقرير. بينما يجب على المدققين الخارجيين استخدام تنسيقات محددة لآراء المراجعة وخطابات الإدارة.
 - يتم استخدام تقارير التدقيق الداخلي من قبل الإدارة، بينما يتم استخدام تقارير التدقيق الخارجي من قبل أصحاب المصلحة. مثل المستثمرين والدائنين والمقرضين.
 - يمكن للمدققين الداخليين تقديم المشورة والمساعدة الاستشارية الأخرى للموظفين. في حين أن المدققين الخارجيين هم من دعم عميل التدقيق عن كثب.
 - سيقوم المدققون الداخليون بفحص القضايا المتعلقة بممارسات ومخاطر أعمال الشركة. بينما يقوم المدققون الخارجيون بفحص السجلات المالية وإبداء الرأي بشأن البيانات المالية للشركة.
 - يتم إجراء عمليات التدقيق الداخلي على مدار العام، بينما يقوم المدققون الخارجيون بإجراء تدقيق سنوي واحد. إذا كان العميل ملكاً للجمهور، فسيقوم المدققون الخارجيون أيضاً بتقديم خدمات المراجعة ثلاث مرات في السنة.
- باختصار، تشترك الوظيفتان في كلمة واحدة في أسمائهما ولكنهما مختلفتان تماماً. عادةً ما يكون للمؤسسات الأكبر حجماً كلتا الوظيفتين، مما يضمن فحص سجلاتها وعملياتها وبياناتها المالية عن كثب على فترات منتظمة.

المحاسبة الإبداعية

يصف العديد من الباحثين أن المحاسبة الإبداعية هي نوع متعمد تستخدمه الإدارة لتجميل البيانات المالية وعرضها دون صورتها الحقيقية، لخدمة فئة معينة، والاستفادة من بعض الثغرات في معايير المحاسبة الدولية، على سبيل المثال، تعرف بأنها عملية تحويل الأرقام المحاسبية من ما تريده إلى ما تريده الإدارة. وإن الإدارة تستخدم جميع العمليات للتلاعب بالتقارير المالية من قبل جهات لديها فهم ومعرفة فيما يتعلق بمعايير المحاسبة لتحقيق أهداف شخصية. وإن أهم الطرق المستخدمة في المحاسبة الإبداعية هي كالتالي:

- إدارة الأرباح: تستخدم هذه الإستراتيجية لتحقيق أهداف محددة من قبل الإدارة أو توقعات المحللين.
- التلاعب بالبيانات المالية: تتمثل وظيفة هذه الإستراتيجية في تضليل مستخدمي البيانات المالية عن طريق إضافة أو حذف أو إظهار بيانات خاطئة عن قصد.
- مقدمة الدخل: الهدف من هذه الإستراتيجية هو إظهار اتجاه ثابت في نمو الأرباح بدلاً من إظهار أرباح متقلبة.
- المحاسبة النفعية: يتم استخدامها عن طريق الاختيار بين تطبيقات محاسبية محددة للوصول إلى زيادة في الأرباح.

جودة التدقيق الخارجية

يلعب المدقق الخارجي دوراً رئيسياً وهاماً في بيئة الأعمال في المنظمات المعاصرة، وخاصة في الشركات المساهمة العامة، حيث تعتمد العديد من الأطراف على ما يقدمه المدقق من خدمات. ركزت العديد من اللوائح والتشريعات على جودة المراجعة الخارجية لما لها من دور بارز في مصداقية العرض والقوائم المالية وخالية من الأخطاء الجوهرية. التدقيق الخارجي هو مدى الالتزام بمعايير التدقيق ومعايير الأداء للأفراد في المنشأة الخاضعة للتدقيق. علاوة على ذلك، تشير جودة التدقيق الخارجي إلى مدى قدرة المدقق على اكتشاف الأخطاء والمخالفات الأساسية في البيانات المالية والإعلان عنها لتقليل عدم تناسق المعلومات بين الإدارة والمساهمين وبالتالي حماية مصالح جميع.

العوامل المؤثرة في جودة المراجعة

أن أحد أهم العوامل التي تؤثر على جودة التدقيق هو أتعاب المدقق إذا كانت الأتعاب منخفضة للغاية ، فإن ذلك سيهدد المصلحة الشخصية في الكفاءة المهنية والرعاية اللازمة. وأشار (محمد، 2019)، إلى عامل آخر يتمثل في مؤهلات المدقق (الشهادات) وعملية (التدريب) وكذلك استقلالية المدقق عقلياً وظاهرياً ، بحيث لا تكون هناك دوافع أو ضغوط أو مصالح عند إبداء رأيه. الرأي والإدارة لا تسيطر على المدقق. أيضاً ، حجم مكتب التدقيق كما أن مكتب المراجعة من خلال إجراءات ضبط جودة المراجعة وفريق المراجعة. وأشار الباحثون إلى عامل آخر يؤثر على جودة التدقيق وهو الاحتراف مثل أداء المهام بكل اجتهاد باتباع المعايير الفنية وإرساء الاحتراف عند تقديم الخدمات المهنية. كما أن عامل الخبرة بأن التجربة تزيد من احتمالية خلو البيانات المالية المدققة من الأخطاء الجوهرية ، مما يعني جودة عالية للمراجعة.

تعريف وفكر جودة التدقيق

لا يوجد تعريف شامل محدد لجودة التدقيق بسبب الأفكار والمفاهيم المختلفة التي يبدأ الناس من خلالها في تحديد مفهوم الجودة بشكل عام ، وجودة التدقيق بشكل خاص ومن حيث اللغة، فإن كلمة "جودة" مشتقة من الكلمة اللاتينية "Qualitas" والتي تعني طبيعة شخص ما أو شيء ما ومستوى الصلاحية. جودة المراجعة تم تناولها من قبل العديد من الباحثين من خلال ربطها بالمتغيرات التي من شأنها أن تؤثر على تلك الجودة. يعرف جودة التدقيق على أنها "الاحتمال المشترك بأن يكتشف المدقق خرقاً في نظام محاسبة العميل ويبلغ عنه". علاوة على ذلك ، تم تعريف جودة التدقيق أيضاً على أنها "العملية التي تضفي مزيداً من المصداقية على التقارير المالية. فيما يتعلق بالعلاقة بين نظام التدقيق الداخلي للعميل وجودة المراجعة ، فقد تم تعريفها على أنها قدرة المدقق على اكتشاف نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية ، وتقديم توصيات لمعالجتها أو تقليلها، وإمكانية لتعظيم الفوائد المحتملة لشركة العميل.

بناءً على مراجعة الأدبيات، فإن جودة المراجعة هي العملية التي تهدف إلى توفير الاهتمام المهني المطلوب من قبل المدقق باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة للمراجعة من أجل اكتشاف والإبلاغ عن أي تحريف جوهري أو حذف في البيانات المالية في ضوء الأهمية النسبية والتأكد من مدى التزام الوحدة الاقتصادية بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها في إعداد البيانات المالية، وأنه تم تطبيقها باستمرار من سنة إلى أخرى من أجل إضفاء المصداقية على التقارير المالية المقدمة من الشركات.

أهمية جودة المراجعة

- على الرغم من صعوبة جودة التدقيق في طبيعته ، إلا أنه مطلب أساسي لجميع المستفيدين من مهنة التدقيق للأسباب التالية.
- يجب على المدقق الخارجي أن يأخذ في الاعتبار أن عملية التدقيق تتم بأعلى جودة لضمان أقصى قدر ممكن من مصداقية التقرير.
- تحاول إدارة الشركة مراقبة وتدقيق بياناتها المالية التي تتطلب تنفيذ عملية التدقيق بأعلى جودة ممكنة.
- تعتقد المنظمات المهنية أن تحقيق الجودة في تنفيذ وظائف المراجعة المالية يضمن أن مهنة التدقيق تفي بمسؤولياتها تجاه جميع الأطراف المعنية.

فوائد التدقيق الخارجي وأهميته وأنواعه

الغرض من التدقيق الخارجي هو تقديم تأكيد للمستثمرين والمقرضين وأصحاب المصلحة الآخرين بأن البيانات المالية الصادرة عن الشركة تعرض نتائج المنظمة بطريقة صحيحة وعادلة من الناحية المادية، ويتم تنفيذ التدقيق الخارجي من قبل طرف ثالث مستقل لا علاقة له بالعمل، مثل مصلحة الضرائب أو محاسب مستقل، وتنظم معايير المراجعة المقبولة عموماً عمليات التدقيق الخارجية.

والهدف الرئيسي هو تحديد دقة السجلات المحاسبية، يتطلب قانون الشركات إجراء تدقيق خارجي سنوي للشركات التي يزيد حجمها عن حجم معين، تأتي الحاجة إلى التدقيق الخارجي من الفصل بين السيطرة والملكية في شركة كبيرة، حيث يرشح المساهمون أعضاء مجلس الإدارة لإدارة الشركة نيابة عنهم، ويحتاج المساهمون إلى ضمان أن التقارير المالية للشركة دقيقة، ويوفر التدقيق الخارجي ثقة معقولة للمساهمين بأن البيانات المالية خالية من الأخطاء الجوهرية.

فوائد التدقيق الخارجي

التدقيق الخارجي يحمل قيمة ورؤية، فهو يوفر لك الفرصة لتحسين إدارة عملك:

1. يوفر صلاحية العملية المحاسبية

يوفر التدقيق الخارجي نظرة عامة موضوعية على عملية محاسبة الأعمال، من خلال إعطاء أصحاب الأعمال نظرة ثاقبة حول دقة وصحة المعلومات المحاسبية لشركتهم، فإن أصحاب الأعمال الذين ليس لديهم فهم متعمق لمبادئ المحاسبة قادرين على فهم الوضع المالي لأعمالهم بشكل أفضل، علاوة على ذلك، يوفر التدقيق الخارجي لأصحاب الأعمال الفرصة للعمل عن كثب مع المراجعين الخارجيين للنظر في عملية المحاسبة الخاصة بهم بعين ناقدة والعمل على إجراء التحسينات.

2. يكتشف الأخطاء

قد تمنع الأخطاء في عملية المحاسبة أصحاب الأعمال من اتخاذ أفضل القرارات، وتم تصميم إجراءات التدقيق لاكتشاف الأخطاء في النظام والنشاط الاحتياطي، وتضمن عمليات التدقيق الخارجية أيضًا تسجيل المعاملات المالية ويتم وفقًا لمبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا (GAAP)، يساعد هذا بشكل أساسي أصحاب الأعمال على تغطية ظهورهم عندما يتعلق الأمر باتباع العديد من القواعد واللوائح التي تأتي مع المحاسبة داخل كيان مسجل.

3. يحدد نقاط الضعف داخليًا ويقترح التحسينات

تفضل بعض الشركات التخلص من نقاط ضعفها ومواصلة العمل، ومع ذلك، فإن أصحاب الأعمال لديهم دائمًا خيار اتباع نهج حازم من خلال إعطاء المناطق ذات الأداء الضعيف داخل شركتهم الاهتمام الذي تستحقه، نظرًا لأن المدققين الداخليين لا يستطيعون انتقاد العمليات الداخلية لشركتهم بشكل فعال لأنهم يشكلون جزءًا منها، يمكن للمدققين الخارجيين مراقبة العمليات من الخارج والتوصية بطرق لتعزيز الكفاءة وتحسين عملية المحاسبة.

4. يوفر الضمان

يضمن التدقيق لمديري الشركة الذين لا يشاركون في وظائف المحاسبة على أساس يومي أن العمل يعمل وفقًا للمعلومات التي يتلقونها، ويساعد في تقليل نطاق الاحتيال وسوء المحاسبة، لذلك، لا يؤدي التدقيق فقط إلى تعزيز مصداقية وموثوقية الأرقام المقدمة إلى مختلف أصحاب المصلحة (المساهمين والموظفين والعملاء والموردين والمستثمرين والسلطات الضريبية)، ولكنه يوفر أيضًا ضمانًا للمساهمين بأن الأرقام المالية تظهر حقيقة و نظرة عادلة.

أهمية التدقيق الخارجي

يعمل التدقيق الخارجي على تحسين الأنظمة والضوابط الداخلية، لا يركز المدققون على الأرقام فحسب، بل سيكتسبون أيضًا فهمًا لأنظمة الأعمال الشاملة وبيئة الضوابط، ليمكنهم ذلك من تحديد أوجه القصور في أنظمة المحاسبة أو الضوابط التي يمكن تقديم التوصيات بشأنها، مما يجعل عملك أكثر كفاءة وأقل عرضة للاحتيال أو الخطأ ومن أهمية التدقيق الخارجي:

• يوفر المصادقية

يمكن أن يؤدي التحقق من بياناتك المالية من قبل مدقق خارجي إلى مزيد من المصادقية في سوق الأعمال مقارنة بتلك التي لم يتم التحقق منها، إذا كنت تسعى إلى زيادة التمويل أو بيع عملك في المستقبل، فإن توفير حسابات مدققة يمنحك الأمان بأن حساباتك خالية من الأخطاء المادية أو الممارسات الخاطئة، مما يزيد من احتمالية نجاحك في تحقيق أهدافك.

• التدقيق الخارجي يمنح المساهمين الثقة

يتم تشغيل العديد من الأعمال من قبل مجلس إدارة صغير نيابة عن المساهمين الذين يمكن أن يكونوا عن بعد ولديهم القليل من المشاركة في العمليات اليومية، ويمكن أن توفر المراجعة المستقلة للبيانات المالية شفافية للمساهمين بأن الشركة تدار وفقاً لمصالحهم ويمكن أن تسلط الضوء على أي مشكلات حدثت ربما لم يتم لفت انتباههم إليها.

أنواع التدقيق الخارجي

يوجد عدة أنواع للتدقيق الخارجي، وتشمل:

• التدقيق الجنائي

الحالات التي تنطوي على الآثار القانونية يكون التدقيق الجنائي ضروري، وقد تشمل الحالات التي تتطلب تدقيقاً جنائياً ما يلي:

1. تحقيقات الاحتيال التي تنطوي على التهرب الضريبي أو المتاجرة من الداخل أو اختلاس الأموال أو غسل الأموال.
2. تقدير الخسارة في حالة مطالبات التأمين.
3. التحقيق والبت في دعاوى إهمال المحاسبة المهنية.
4. إنشاء حصة أرباح شركاء الأعمال عند وجود نزاع.
5. غالباً ما تُستخدم نتائج تدقيق الطب الشرعي في المحاكم كدليل في الأمور المالية.

• التدقيق الضريبي

عمليات تدقيق الضرائب في مصلحة الضرائب تقوم بتقييم دقة الإقرارات الضريبية للشركة والمبالغ المدفوعة أو المستردة، ويطلب من بعض الشركات إجراء تدقيقات ضريبية منتظمة، بينما يتم اختيار الشركات في مناطق قضائية أخرى بشكل عشوائي للتدقيق الضريبي من خلال نظام الاقتراع.

• تدقيق القطاع العام

في العديد من المناطق القضائية، ينص القانون على أن الشركات أو المنظمات المملوكة للدولة يجب أن تخضع للتدقيق من قبل مدقق حسابات من القطاع العام، ويشرف المدقق العام على تدقيق القطاع العام، وهو معهد يعزز مساءلة القطاع العام، خلال تدقيق القطاع العام، ويتم تقييم الشؤون المالية للمؤسسات المملوكة للدولة لمعرفة ما إذا كانت العمليات والإجراءات القياسية تتوافق مع الحكم الرشيد، يذهب هذا التدقيق إلى أبعد من التدقيق المالي للمؤسسة الخاصة، والذي يركز على موثوقية البيانات المالية للشركة.

• تدقيق نظم المعلومات

يقوم تدقيق نظام المعلومات بتقييم الضوابط ذات الصلة بالبنية التحتية للمؤسسة، وغالبًا ما يشكل هذا التدقيق جزءًا من تقييم الرقابة الداخلية أثناء التدقيق، وبشكل عام، يقوم تدقيق نظام المعلومات بتحليل ما يلي:

- تصميم النظام والضوابط الداخلية

- خصوصية المعلومات وأمنها

- الكفاءة والفعالية التشغيلية

- سلامة معالجة البيانات والمعلومات

- معايير تطوير النظام

• التدقيق الاجتماعي والبيئي

يقوم هذا التدقيق بتقييم الأثر البيئي والاجتماعي للمؤسسة على أنشطتها الاقتصادية، تتزايد الحاجة إلى التدقيق البيئي حيث تقدم العديد من الشركات تقارير بيئية واستدامة جنبًا إلى جنب مع تقاريرها السنوية، والتي توضح بالتفصيل تأثير أنشطتها التجارية على البيئة ومبادراتها للحد من تأثيرها، لضمان دقة تقارير ومطالبات بيئة الأعمال، ويتم إجراء تدقيق بيئي، على سبيل المثال، يتحقق التدقيق البيئي من تقرير الشركة عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

الخاتمة

نتيجة لما سبق، يمكن الاستدلال على أن التدقيق الخارجي هو أحد أكثر أنواع عمليات التدقيق شيوعًا. وهو الذي يقوم المدققون بفحص دفاتر المحاسبة وسجلات الشراء والمخزونات والبيانات المالية الأخرى للتأكد من أن الشركة تعمل بشكل صحيح. إنهم يرتبون عمليات تدقيقهم ويعملون من حولهم. أيضًا، قرر ما إذا كانت الشركة تلتزم بمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً أم لا. يقومون بإجراء الاختبار ثم يقدمون تقريرًا كاملاً إلى الأطراف المعنية. هو خارج بهدف جمع البيانات المختلفة حتى يتمكن المدقق من إبداء رأي حول التقييم الصادق والعادل للشركة الوضع المالي اعتبارًا من تاريخ الميزانية العمومية. لأن البيانات المالية للشركة هي من قبل طرف ثالث مستقل. يعزز التدقيق الخارجي من صحة ومصداقية البيانات المالية.

المصادر والمراجع:

الخوالدة، عبدالله عقلة عبدالله، (٢٠٢٠)، أثر جودة التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل الحاكمية المؤسسية في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الأردن، ص ١-١١٩.

خواري سميرة & جوامع سماعيلين، (٢٠٢١)، استخدام التدقيق الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تبني حوكمة الشركات، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، العدد ٤، ص ١٥٠-١٦٥.

عائشة عامر & عبد القادر بوعزة، (٢٠١٦)، تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التدقيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة محاسبي المؤسسات الاقتصادية ومكاتب محافضي الحسابات في الغرب الجزائري، التكامل الاقتصادي، العدد ٤، ص ٢٨٠-٣٠٤.

شيرين السيد، (٢٠٢١)، فوائد التدقيق الخارجي وأهميته وأنواعه، مقالة منشورة على مدونة المرسل، متوفرة على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.almrsl.com/post/1130326>، تمت الزيارة بتاريخ: ١٨-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٢:٠٧ صباحاً.

Jabbar, F. S. (2022). The Impact of Audit Quality in Reducing the Creative Accounting Practices and Activating External Investments (An Applied Study to the Iraqi Stock Exchange). *Webology*, 19(1), 6208-6236.

Al-Olimat, N. H., & Al Shbail, M. O. (2021). The mediating effect of external audit quality on the relationship between corporate governance and creative accounting. *International Journal of Financial Research*, 12(1), 149-157.

Albeksh, H. M. A. (2019). The Role of External Auditor to Reduce the Effects of Creative Accounting on the Reliability of Financial Statements: Insights from Libya. *International Journal of Science and Research (IJSR)*, 8(2), 59-68.

Abstract:

Economic and technological developments in the investment environment have posed serious challenges to the reporting, measurement and presentation of accounting information. Creative accounting poses a major threat to the interests of shareholders and beneficiaries of the company's financial reports resulting from accountants' manipulation of methods, procedures and policies by exploiting their knowledge and experience with accounting standards to manipulate the numbers to improve the economic unit view and give incorrect data. Because auditors are shareholders and agents of stakeholders in expressing an impartial technical opinion on the financial statements, their responsibility is not to disclose these practices and procedures at a time when the conduct of the profession must be consistent with the objectives of the users of the financial statements. Creative accounting practices are among those topics that have preoccupied practitioners, professionals, and investors due to their negative effects on businesses and organizations. Management behavior of concealment or false presentation is often attributed to the inclusion of financial reports, which in turn leads to mistrust between dealers and investors, which negatively affects foreign investment.